

رئاسة الكهنوت القديمة وابتدأت رئاسة الكهنوت الحديثة التي بُنيتا مخلصنا لما جعل بطرس هامة للرسل وسلماً . فأتى ملكوت السموات . فقام اذن بعد رؤساء كهنة العهد العتيق بطرس رئيس كهنة العهد الجديد . فاعلم الحق ان هذا القول لحال من المعنى لو لم يفهم ابن العبري ان لبطرس الصفا الرئاسة التامة على الرسل اخوته والكنيسة جماء وان خلفائه ليس فقط حقوق التقدم والشرف على سائر الكنائس بل ايضاً حقوق الامر والسلطان كما كانت لهؤلاء اجبار العهد العتيق . وفي شرح ابي الفرج على قول الرب في انجيل متى (١٦ : ١٨) وفي انجيل يوحنا (١٥ : ٢١ - ١٧) ما يشبه قوله السابق لا حاجة لابائنا وقد ذكر ايضاً ابن العبري مراراً عديدة في كتيبه كرسى رومية او بعض اجبارها الأجلأ . وهو لا يسهو عن ان يشعر باعترافه لهم بالرئاسة الكاملة فيدعو كنيسة رومية امر جميع الكنائس ورأسها ويدعو اجبارها رؤساء البيعة الجامعة واصحاب الكرسي الأول . بل اثبت ايضاً في كتاب الهداية قانون المجمع النيقاوي الوارد في هذا الصدد وهو قول الآباء : « ركن الكرسي البطاركية اربعة بعد اربعة انحاء المسور . اما الرئاسة العظيمة على هذه الكرسي فهي لرومية » . ولابن العبري ملاحظات وتفسير على قوانين المجمع لاسيما انه اذا بطل بعض القوانين يثبت على ذلك ولا تراه هنا فاه بنت شقة وسكوته شاهد على انه يقر بقوة هذا القانون القديم ويسلم بحجته . وهذا يرض من عد التقطاه من اعمال ابن العبري وفيه كفاية لمن طلب الهدى ونحتم هذه المقالة طالبين من مراحمه تعالى ان يزيل من بين الشعوب المسيحية كل خلاف وخصام ليرعوا المراعي الحسنة في حظيرة واحدة تحت رئاسة واع واحد . فانه السميع الجيب

(انتهى)

كتاب

تاريخ بيروت

لمحمد بن صالح (تابع لما سبق)

ذكر الامير زين الدين صالح بن علي بن بختر بن علي امير العرب

كان زين الدين من اشجع اهل زمانه واشدهم بأساً ذا كرم وافر وبروءة زائدة (١)

(١) ورد في ذيل كتاب المؤلف ما نصه : وموجب معاصرتي لجمال الدين وسعد الدين انه

قارب الاهالي الرعب والملح . فانتبهت هذه الفرصة وزحف الى ايطاليا (١) وقتلها عنوة و اباد سكانها تملأ و اسراً . ثم استأقت السير الى بلاد قيادوقية وليغاوية وقيليقية وتوغل فيها حتى انتهى الى مدينة پيسيروپوليس الساحلية فشرع بمحاصرتها . وبينما هو على ذلك اذ فجئت قائد روماني مستقل اسمه كاليستوس (ويروى باليستا) وشئت شغل جموعه فاجفل القوس مسرعين الى بلادهم (٢)

فلما علم اذينة وهو على طريق المدائن ما لحق بالاعداء من سوء المقلب انشئ راجعاً و سار الى ملاقاته القوس باسرع مدة و ادركهم قبل عبورهم الفرات . ثم نهض اليهم وقاتلهم اشد قتال فدارت الدوائر على القوس ثابته و عبر كسرى النهر مهزوماً مدبراً . فتم اذينة امواله و اسر حرمة و كاد يتخذ و لربانس . القيصر من ايدي المدو . و بما ورد في التواريخ القديمة ان زينب كانت بهجة ووجها وان هروديس وقاتل العرب ابلوا في هذه الوقعة احسن بلاء (٣)

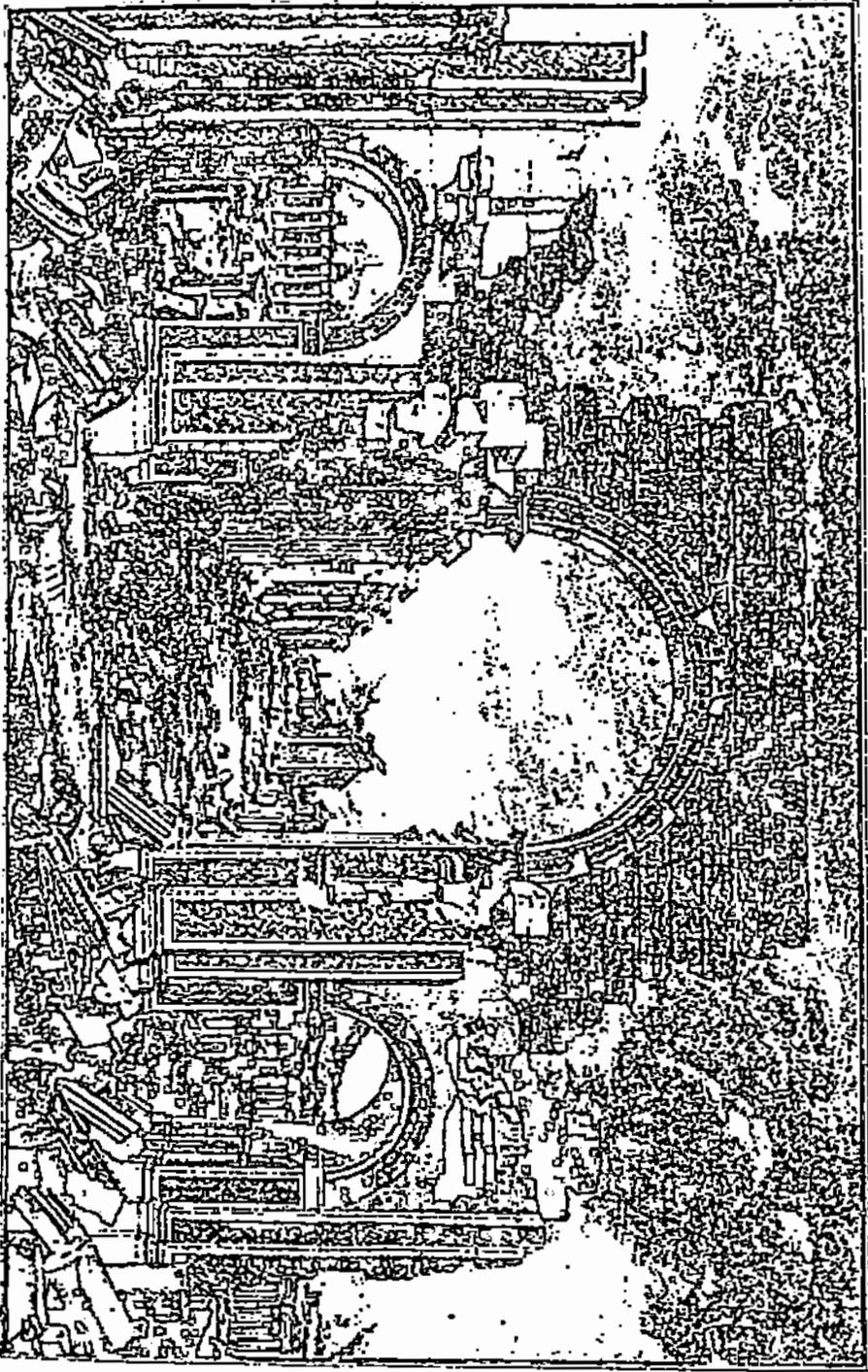
فلما انعضت الحرب بعث ملك قندر الى غاليناس بن ولربانس رسلاً يخبرونه بكسرة القوس و يضمنون له مجلوس نية اذينة و صدق خدمة التدمريين للدولة الرومانية . فوقع هذا الخبر في قلب غاليناس احسن موقع و رفع منزلة اذينة و دعاه قائداً عاماً على جميع عساكر المشرق و حثه حثاً قوياً على مواصلة حرب القوس لينفذ ولربانس اباه من ايدي شاور و لم يلبث اذينة الا يسيراً حتى ركب ثانية في عكسه فاطلقتهم على بلاد الجزيرة

(١) والمؤرخون الذين يميلون خروج كبير يادس (راجع ص ٥٩٢) بد هزيمة ولربانس يخبرون ان هذا الخائن هو الذي ارشد شاور الى ايطاليا و يزيدون على ذلك ان كسرى رماه الى الدرجة الامبراطورية اختقاراً لثان الرومان . الا ان كبير يادس لم يلبث طي العرش سوى شهر او شهرين فخرج عليه القوم و احرقوه حياً . (راجع - Miller : Hist. Graec. Frag. l. - راجع ١٩١ p. ١٧٠ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣١٧ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٣٢٦ و ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨ و ٣٦٩ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٣٧٤ و ٣٧٥ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ و ٣٨٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٣٩٨ و ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٥ و ٤١٦ و ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ و ٤٢١ و ٤٢٢ و ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٤٢٦ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ و ٤٣٦ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٤٤١ و ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٢ و ٤٥٣ و ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٦٩ و ٤٧٠ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٧٥ و ٤٧٦ و ٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨١ و ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ و ٤٨٨ و ٤٨٩ و ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ و ٤٩٩ و ٥٠٠ و ٥٠١ و ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥١٣ و ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٦ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٥٢٤ و ٥٢٥ و ٥٢٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ و ٥٢٩ و ٥٣٠ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ٥٣٣ و ٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٥٣٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٠ و ٥٤١ و ٥٤٢ و ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٥٤٥ و ٥٤٦ و ٥٤٧ و ٥٤٨ و ٥٤٩ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٥٥٥ و ٥٥٦ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٥٩ و ٥٦٠ و ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٦٣ و ٥٦٤ و ٥٦٥ و ٥٦٦ و ٥٦٧ و ٥٦٨ و ٥٦٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٥٧٤ و ٥٧٥ و ٥٧٦ و ٥٧٧ و ٥٧٨ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٥٨٢ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٥٨٥ و ٥٨٦ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٥٨٩ و ٥٩٠ و ٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣ و ٥٩٤ و ٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٧ و ٥٩٨ و ٥٩٩ و ٦٠٠)

(٢) راجع نفذعيرس ١ و ٢٢ و ٢٩ و ٢٥ . Petr. Patric. Excerpt. p. 25, 29, 22

(٣) و معظم المؤرخين يقولون ان اذينة لم يقصد من هذه الحرب الا الاستقام من سوء تصرف شاور نحوهم . (راجع الطبري في تاريخ الساسانيين ترجمة نولديك ص ٤٠٣٢) و هذا اقرب الى الصواب لان اذينة لم يتنصر للدولة الرومانية ولم يخلص لها الحنطة الا بعد ان رفضه غاليناس الى مرتبة امبراطور على الساكر الشرقية . (راجع ما سبق في هذه المجلة الصفحة ٥٩٢)

صورة قوس الانتصار في تدمر (كما كان في اواسط القرن الثامن عشر)



وكان للمذكور فرسٌ أهداهُ له البشار حسن النظر هائل الخبر ضخّم القصد قيل إن دَرَّ حافرُه كان يبلغُ ثلاثة أشبار وأَنَّهُ سبقُ خيولاً كثيرةً
 وعند عود الملك المظفر قطاز إلى مصر قُتل وتسلطن بعده الملك الظاهر بيبرس وذلك في السابع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وستائة (١٢٦٠ م) وبقي في السلطنة سبع عشرة سنة وشهرين وعشرة أيام واستناب جمال الدين آقوش النجيبى الصالحى (١) على الشام سنة ستين وستائة (١٢٦٢ م) واستمرَّ في النيابة إلى شهر ربيع الأول سنة (٣٥٢) سبعمين وستائة (١٢٧٢ م) ثمَّ عزَّله بلاء الدين ايدكين الفخرى الاستادار (٢) وفي أيام الظاهر بيبرس سُجن زين الدين بن عليّ المذكور وجمال الدين حجي بن محمَّد واخوه سعد الدين خضر بن محمَّد

رواية الشقيقتين

لاب هنري لافنس السوي

(تابع لما قبل)

٩

ولما بلغوا اثنته وبعده البارون غلاماً وردهُ بالبريد ففتحه وإذا فيه محررات من وزارة الخارجية ولما قرأه هت منذهلاً إذ علم أن دولته تارية أن تنصبُ سفيراً مرخصاً لدى حكومة مجاريت

على أَنَّهُ لم يتردد في امره بل بادر للتحال للاستقالة من هذا المنصب فرفع لحكومته مقترَضُ الشكر والته لئلا لها من الثقة به وصرح لها بما عزم عليه من الانقطاع عن الخطَّة السبائية وبتنصباها. أجل أَنَّهُ عزم من الآن فصاعداً على الانضمام إلى اسرة ب. الكريمة مشاطراً أياماً حظها من الحياة وذلك لأنَّ هذه الاسرة قد فتحت له صدرها شأن الأم نحو ولدها بل عاملته معاملة ابن لها بالذات. ولتلك عقد النية على الرجوع إلى مدينة

(١) هو الامير آقوش المار ذكره (ص ٢٧٥)

(٢) كان احد الامراء الكبار في مصر على عهد بني ايوب ولما تولى الملك نجم الدين أيوب قبض عليه واحتاط على موجوده. ثمَّ اعتقه الظاهر بيبرس وولاه نيابة الشام وكان الظاهر من جملة مالكيه ساجماً. لا تعلم سنة وفاته